بسم الله الرحمن الرحيم.

إيضاح وإبانة.

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فبعد طلب لقاءٍ من طلبة العلم السلفيّين بالمدية -حرسها الله- وحرصًا منّا على أداء واجب النصيحة ولمّ الشّمل وجمع الكلمة على الحقّ، فقد اجتمعنا مع المشايخ الكرام الآتية أسماؤهم عصر يوم الأربعاء ١٩ المحرّم ١٤٤١هـ، الموافق لـ: ١٨/ ٠٩/ ٢٠١٩، وحضر المجلس: - فضيلة الشيخ محمد علي فركوس.

- والشيخ عبد المجيد جمعة، والشيخ لزهر سنيقرة، والشيخ نجيب جلواح - حفظ الله الجميع- .

ودار النّقاش على ما يجري في الساحة الدعويّة المحليّة، وما تناقلته وسائل التواصل، وما حوى ذلك من خلافٍ في النقل، وطعنٍ في الموقف، وغيرها من المسائل التي تخصّ الدعوة إلى الله ﷻ، في نقاشٍ شفّافٍ، وحوارٍ صريحٍ، استمرّ إلى قرابة منتصف الليل، ممّا اقتضى علينا بيانُ موقفنا ممّا يجري في الساحة:

وذلك أنّ موقف إخوانكم طلبة العلم في مدينة المدية -حرسها الله- من قبلُ ولا زال البراءة ممّا استجدّ في الساحة الدعويّة السلفيّة المحليّة من انتهاج بعض الدعاة منهجًا مخالفًا لما عليه السلفيّون في هذا البلد الحبيب- الجزائر-من مشايخ الدعوة المباركة ودعاة الحقّ وطلبة العلم، حيث سلك أصحاب مجلة (الإصلاح)-في الجملة- منهج التمييع والاحتواء والطعن فيما يسمّونه زورًا وبهتانًا منهج الغلو والإقصاء، إذ المعلوم أنّ الدعوة السلفيّة تتّسم بمنهجٍ غايةٍ في الصّفاء، لا يكدّره تمييع ولا انزلاق ولا يشوبه غلوٌّ ولا احتواء، ولا ينطوي على تلوّن ولا خذلان، ولا يقبل التناقض ولا الالتواء.

ونحن إذ نعترف بالفضل لشيخنا محمد علي فركوس -حفظه الله- وجهوده في الدعوة إلى الله ﷻ في هذا البلد ولغيره من إخوانه في الساحة فلا ندّعي لهم العصمة، ولا لأحدٍ من النّاس إلّا رسول الله ﷺ، وإنّما نستنكر على من يطعن فيهم بالشّتم والتهويل والتهجّم، وفي غيره من العلماء الربّانيّين عامّة، أو يتنقّص من قدرهم إذا ما أخطأوا، لأنّ الشتيمة والوقيعة والتهجّم حيلة العاجز وبضاعة المفلس، وإنّما الواجب حفظ كرامة المخطئ منهم لأنّهم مجتهدون، فكلّ ما أصابوا فيه فلهم أجر الاجتهاد، وأجر الإصابة، وما أخطأوا فيه فهم مأجورون فيه باجتهادهم، معذورون في خطئهم.

كما نستنكر على جماعة مجلة (الإصلاح) المآخذ والأخطاء التي قُدّمت لهم ولم يبذلوا أيَّ جهدٍ معتبرٍ يُذكر في سبيل براءةِ ذمّتهم عند الله ﷻ ومن أجل تلاحمِ الصفّ السلفيّ، وجمعِ الكلمة على الحقّ والرجوعِ إليه، والتوبةِ من الأخطاء والمآخذ، وهذا ليس بالضروريّ أن يتمّ في لقاء أو جلسة.

ولا يخفى أنّه لا سبيل إلى تحقيق جمع الكلمة والألفة ومعالجة الأحداث المتتابعة على الساحة الدعويّة إلّا بتراجعٍ بيّنٍ، وأوبةٍ صادقةٍ معلنةٍ، ولعلّ الله تعالى بها يجمع كلمتنا على الحقّ المبين، ويُجنّبنا مضلّات الفتن والشبهات، والتهويلات والقلاقل التي أشغلت السلفيّين عن معالي الأمور، والسعي إليها ومواكبة الطلب والقيام بواجبه، والمُضي قُدمًا بهذه الدعوة المباركة.

كما نوصي أنفسنا وسائر إخواننا بتقوى الله ﷻ في السّرّ والعلن، وبالجدّ والاجتهاد في تحصيل العلم النافع، والدعوة إلى الله ﷻ، وأن يناصروا الدعوة السلفيّة بعلمٍ ورفقٍ وصبرٍ وحلمٍ كما دلّت على ذلك نصوص الكتاب والسّنّة.

وأخيرًا، فإنّه يجدر التنبيه إلى أنّ الموقف الشرعيّ الذي أوضحناه في هذه الإبانة هو محض اقتناعنا بحكم هذه القضية المنهجيّة وصدق فحواها، ولم يُمارِس علينا أحدٌ من الأطراف المتنازعة أيّ ضغطٍ أو إملاءٍ أو غيرهما مهما كانت صفة الفعل، ولا ألزمنا بأمرٍ يأباه ديننا وشرعنا، والله على ما نقول شهيد، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الأحد ٣٠ المحرّم ١٤٤١هـ، الموافق لـ: ٢٩/ ٠٩/ ٢١٠٩